وكن الايسال اهل الفترة بناعلي ماهو الراجح ان السوال
خاص بهذه الامة ولم يكن لامة من الامم كما نص عليه
الترمذي وابن عبد البر فلا يكون الامن ينتسب اليها
لا الكافر واما الاحاديث الواردة به فمحمولة علي
المنافق واما قوله تعالي فلنسالن الذين ارسل
اليهم وقوله فو ربك لنسالنهم اجمعين عما كانوا
يعملون فاجيب عنه بانه هذا السوال انما يكون
يوم القيمة وقيل بل السوال عام في الامم كلها
وان كل نبي مع امته كذلك فيعذب كفارهم
في قبورهم بعد سوالهم واقامة الحجة عليهم
كما يعذبون في الاخرة بعد السوال واقامة
الحجة وقيل بالوقف هذا حال البشر واما
الملايكة عليهم الصلاة والسلام فقال الحافظ ابن
حجر لم اطلع علي ذكرهم في ذلك والظاهر ان الملك
لا يسال لان السوال لمن شانه ان يفتن واما
الجن فجزم الحافظ السيوطي رحمه الله بسوالهم
لتكليفهم وعموم ادلة السوال لهم وعبارته قال
الحليمي والقونوي رحمهما الله تعالي والجن كالانس
في السوال ودخول الجنة والنار انتهي وما ورد
من ان انتهار الملكين للمسيول مخصوص بالمنافق
والكافر واما المومن فينتر فقان به مع تفاوت
المراتب ففي الامام البيهقي رحمه الله تعالى من
حديث عايشة رضي الله عنها قالت يارسول الله انك
من

من يوم حدثتني بصوت منكر ونكير وضغطة القبر ليس
ينفعني شي فقال لها صلي الله عليه وسلم يا عايشة
ان اصوات منكر ونكير في اسماع المومنين كالاثمد في
العين وان ضغطة القبر علي المومن كالام الشفيقة
يشكو اليها ابنها الصداع فتغمز راسه غمزا رفيقا
الحديث وقال العلامة ابن ابي المنصور رحمه الله
اذا جا الانسان منكر ونكير لا يجيبان الامتشكين
لكل انسان يشاكله علمه وعمله واعتقاده فيهما
بوابان للبرزخ لا يدخل احد البرزخ الا ويمر عليهما
او يمران عليه فيسالان العبد بعد رد روحه اليه
كله او فيما بقي منه عن ربه ودينه ونبيه فيجيبهما
بما يوافق ما مات عليه من ايمان او كفر او شك نسال
الله تعالي العافية وفي قوله او فيما بقي منه اشارة
الي ان من تقطعت اجزاوه وتفرقت يخلق الله
الحياة في اجزايه او يعيدها حتي يسال وهذان
الملكان للمومن الطايع وغيره علي الصحيح وقيل هما
للكافر والعاصي واما المومن الموفق فله ملكان اخران
اسم احدهما مبشر بكسر الشين المعجمة وتشديدها
والاخر بشير بفتح الموحدة وكسر المعجمة المخففة قيل
ويجي قبلهما ملك يقال له رومان وهذا حديثه
موضوع او فيه لين كما قيل ان قبل منكر ونكير ايضا
ملك يقال له ناكور فان قلت هل السوال بالعربية
ام غيرها قلت الذي قاله السراج البلقيني رحمه

مخطوطات جامعة الرياض
100
Copyright © King Saud University